خُماسيات آدم

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 21/11/2015

تتآلف الأرقام والحروف والأعداد والكلمات لتشهد على قدرة البديع سبحانه في نظم كتابه!

لو اجتمع الإنس والجن على أن يقدّموا كلمة أو يؤخروها في كتاب اللَّه ما استطاعوا ذلك!

فكيف لمن عجزوا عن إضافة حرف أو حذفه من هذا الكتاب العظيم أن يأتوا بمثله كاملًا!

وبما فيه من عجائب متعدّدة وحقائق متجدّدة حتى قيام الساعة

نتأمل جانبًا من بديع نظم كلمات القرآن من خلال أبي البشر آدم -عليه السلام-.

آدم -عليه السلام- هو أوّل نبي وهو أيضًا أوّل نبي ورد اسمه في القرآن

الأنبياء الذين وردت أسماؤهم في القرآن عددهم **25**

ورد اسم آدم في القرآن **25** مرّة وفق نظام خُماسي عجيب..

فتأمّل هذه الآية من سورة البقرة..

مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105) البقرة

هذه الآية عدد كلماتها **25** كلمة..

أحرف اسم (آدم) تكرّرت في هذه الآية **25** مرّة!

وإليك هذه الآية من سورة البقرة نفسها..

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (234) البقرة

هذه الآية عدد كلماتها **25** كلمة..

أحرف اسم (آدم) تكرّرت في هذه الآية **25** مرّة!

وإليك هذه الآية من سورة هود..

وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ (3) هود

هذه الآية عدد كلماتها **25** كلمة..

أحرف اسم (آدم) تكرّرت في هذه الآية **25** مرّة!

وإليك هذه الآية من سورة يوسف..

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6) يوسف

هذه الآية عدد كلماتها **25** كلمة..

أحرف اسم (آدم) تكرّرت في هذه الآية **25** مرّة!

وإليك هذه الآية من سورة يوسف أيضًا..

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43) يوسف

هذه الآية عدد كلماتها **25** كلمة..

أحرف اسم (آدم) تكرّرت في هذه الآية **25** مرّة!

وإليك هذه الآية من سورة الحج..

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (11) الحج

هذه الآية عدد كلماتها **25** كلمة..

أحرف اسم (آدم) تكرّرت في هذه الآية **25** مرّة!

وإليك هذه الآية من سورة الأحزاب..

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (33) الأحزاب

هذه الآية عدد كلماتها **25** كلمة..

أحرف اسم (آدم) تكرّرت في هذه الآية **25** مرّة!

وإليك هذه الآية من سورة الحديد..

سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (21) الحديد

هذه الآية عدد كلماتها **25** كلمة..

أحرف اسم (آدم) تكرّرت في هذه الآية **25** مرّة!

وللعلم فإنه لا يوجد أي آية أخرى عدد كلماتها 25 كلمة وتكرّرت أحرف اسم (آدم) فيها 25 مرّة باستثناء هذه الآيات

الآن تأمّل هذه العجائب..

مجموع حروف هذه الآيات 860 حرفًا، وهذا العدد = **5** × 172

مجموع كلمات هذه الآيات 200 كلمة، وهذا العدد = **5** × **5** × 8

مجموع الحروف غير المنقوطة في هذه الآيات **555** حرفًا

مجموع الحروف المنقوطة في هذه الآيات 305 حرفًا، وهذا العدد = **5** × 61

مجموع النقاط على حروف هذه الآيات 435 نقطة، وهذا العدد = **5** × 87

أحرف اسم (آدم) تكرّرت في هذه الآيات 200 مرّة، وهذا العدد = **5** × **5** × 8

تأمّل كيف توافقت متغيرات هذه الآيات على الرقم 5 بشكل عجيب!!

ولكن كم تتوقّع أن يكون مجموع أرقام هذه الآيات؟

مجموع أرقام هذه الآيات 456، وهذا العدد = **114** × **4**

حروف هذه الآيات تكرّرت بتوليفة رياضية عجيبة!

حرف التاء تكرّر في هذه الآيات الثماني **33** مرّة

حرف العين تكرّر في هذه الآيات الثماني **33** مرّة

حرف الكاف تكرّر في هذه الآيات الثماني **33** مرّة

حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الثماني **44** مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثماني **55** مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات الثماني **66** مرّة

تأمّل هذه اللوحة الرياضية العجيبة!

مجموع تكرار هذه الأحرف في الآيات الثماني 264، وهذا العدد = **33** × **8**

إذا كان 8 هو عدد الآيات نفسها فإلى ماذا يشير العدد **33**؟

إليك الإجابة العجيبة..

تأمّل أين جاءت هذه الآيات الثماني..

لقد جاءت هذه الآيات الثمان في ست سور هي..

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	اسم الله
البقرة	2	286	282
هود	11	123	38
يوسف	12	111	44
الحج	22	78	75

الأحزاب	33	73	90
الحديد	57	29	32
المجموع	**137**	**700**	**561**

تأمّل مجموع آيات هذه السور ويساوي 700 آية!!

تأمّل مجموع تراتيب هذه السور الست ويساوي 137

العدد 137 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **33**

تأمّل مجموع تكرار اسم الله في هذه السور الست **561**، ويساوي **33** × 17

هل هذه الإجابة مقنعة لك؟

إذًا تأمّل الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

هذه هي أحرف اسم (آدم) مجموع ترتيبها الهجائي = **33**

تأمّل الأعجب..

جاء اسم آدم للمرّة الأولى بعد 481 كلمة من بداية المصحف!

وجاء اسم آدم للمرّة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 481 من بداية سورة البقرة!

تأمّل هذا التناسق العجيب!

اسم آدم يرد للمرّة الأولى بعد 481 كلمة من بداية المصحف!

ويأتي للمرّة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 481 من بداية سورة البقرة!

العدد 481 يساوي 114 + 114 + 114 + 114 + **25**

العدد 25 هو مجموع تكرار اسم آدم في القرآن!

العدد 25 هو مجموع الرسل الذين وردت أسماؤهم في القرآن!

جاء اسم آدم في المرّتين الثانية والثالثة في الآيتين:

قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) البقرة

من اسم آدم في المرّة الثانية إلى اسم آدم في المرّة الثالثة 25 كلمة!

العدد 31

أوَّل آية يرد فيها اسم آدم في القرآن هي الآية رقم 31 في سورة البقرة السورة رقم 2 في المصحف

من بين الآيات التي ذكر فيها اسم آدم في القرآن الكريم هناك آيتان أرقامهما 31، وهما:

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) البقرة

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (31) الأعراف

رقم كلّ من الآيتين 31، ومجموع كلماتهما = 31 كلمة!

رحلة عبر آيات آدم

ورد اسم آدم في القرآن 25 مرّة، في 25 آية، وهذا العدد = 5 × 5

وأوَّل ما ورد اسم آدم جاء في سورة البقرة وتكرّر فيها 5 مرّات!

إذا تأمّلت طبيعة الآيات التي ورد فيها اسم آدم في القرآن تجدها تتبع نظامًا خُماسيًّا عجيبًا:

5 آيات أمر اللّه فيها الملائكة أن يسجدوا لآدم!

5 آيات تضمَّنت خطابًا مباشرًا لآدم!

5 آيات تضمَّنت خطابًا مباشرًا لبني آدم!

5 آيات تتحدّث عن آدم!

5 آيات تتحدّث عن بني آدم!

فيما يلي نستعرض معًا هذه الآيات بالتفصيل

آيات أمر اللّه للملائكة بالسجود لآدم:

1. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) البقرة
2. وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (11) الأعراف
3. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (61) الإسراء
4. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50) الكهف
5. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (116) طه

أوَّل مرّة ترد كلمة السجود في القرآن جاءت في الآية الأولى في هذه المجموعة، ورقمها 34

ومعلوم أن عدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة 34 سجدة!

وتأكيدًا لهذا المعنى فإذا أحصيت مجموع أرقام الآيات الخمس تجدها 272، وهذا العدد = 34 × 8

تشترك هذه المجموعة من الآيات في: "قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ"، وهي 7 كلمات!

ومعلوم أن الإنسان يسجد على 7 أعظم!

وتأكيدًا لهذه العلاقة فإذا أحصيت مجموع كلمات الآيات الخمس تجدها 77 كلمة!

حروف هذه الكلمات السبع تكرّرت في هذه الآيات 313 مرّة

ومجموع حروف هذه الآيات الخمس 347 حرفًا، والفرق بين العددين = 34

313 هو عدد الرسل من لدن آدم -عليه السلام- حتى خاتمهم وإمامهم مُحَمَّد -عليه السلام-!

من مجموع 124 ألف نبي، و313 رسولًا، هم عدد أنبياء اللَّه ورسله ذكر القرآن أسماء 25 منهم فقط!

25 هو تكرار اسم أبي البشر آدم -عليه السلام-!

تأمّل "آدم"..

حرف الألف تكرّر في الآيات الخمس 71 مرّة

حرف الدال تكرّر في الآيات الخمس 21 مرّة

حرف الميم تكرّر في الآيات الخمس 24 مرّة

هذه هي أحرف اسم "آدم" تكرّرت في الآيات الخمس 116 مرّة!

116 هو رقم الآية الأخيرة في المجموعة!

آيات الخطاب المباشر لآدم:

1. قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ (33) البقرة
2. وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُوْنَا مِنَ الْظَّالِمِيْنَ (35) البقرة
3. وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُوْنَا مِنَ الظَّالِمِيْنَ (19) الأعراف
4. فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (117) طه
5. فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى (120) طه

الآيات الثلاث الأولى جاءت خطابًا مباشرًا من اللَّه عزّ وجلّ لآدم يُعلّمه ويوجّهه

الآية الرابعة جاءت تحذيرًا من الشيطان، والآية الأخيرة جاءت نداءً مباشرًا من الشيطان لآدم!

الآية الرابعة عدد حروفها 49 حرفًا أي 7 × 7

والآية الخامسة عدد كلماتها 14 كلمة أي 7 + 7

آيات الخطاب المباشر لبني آدم:

1. يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيْشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ (26) الأعراف
2. يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيْلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِيْنَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ (27) الأعراف
3. يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ (31) الأعراف
4. يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (35) الأعراف
5. أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوْا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِيْنٌ (60) يس

تأمّل..

هذه الخُماسيَّة تشبه أختها السابقة!

تأمّل كيف اختلفت الآية الأخيرة عن أخواتها!

وتأمّل كيف يظهر الشيطان في المرحلة الأخيرة دائمًا!

في هذه الخُماسيَّة ظهر الشيطان في الآية الأخيرة، وعدد كلماتها 14 كلمة، ورقمها 60

في الخُماسيَّة السابقة ظهر الشيطان أيضًا في الآية الأخيرة، وعدد كلماتها 14، ورقمها 120 أي 60 + 60

تناسق عجيب!!

آيات الحديث عن آدم:

1. وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (31) البقرة
2. فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ (37) البقرة
3. إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوْحًا وَآلَ إِبْرَاهِيْمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ (33) آل عمران
4. وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (115) طه
5. فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (121) طه

وهكذا..

اللوحة نفسها تتكرّر!

تختلف الآية الأخيرة دائمًا عن أخواتها شكلًا ومضمونًا

في الآيات الأولى من الخُماسيَّات يُعلّم اللَّه آدم وذريته ويوجّههم، ثم يظهر الشيطان في الحلقة الأخيرة، وتظهر نتائج عمله، فيعصي آدم ربه، وتعصي ذريتُه من بعده

الأرقام تتحدَّث!

عندما يغيب اللَّفظ أو الاسم لأي سبب من الأسباب، وبحسب مقتضيات كمال المعنى، يتجلَّى الرقم بوضوح ليعبِّر عن هذا اللَّفظ أو الاسم الغائب، وهذه الظاهرة تجدها قاعدة عامَّة على امتداد القرآن العظيم

في هذه الخُماسيَّة يغيب إبليس للمرّة الأولى، ويغيب الشيطان عن الحلقة الأخيرة، لأنك إذا تدبَّرت جيدًا معنى الآية الأخيرة في هذه الخُماسيَّة تجد أنه لا داعي لظهور الشيطان مرّة أخرى، طالما أنه حقق مبتغاه بإغواء آدم، فظهرت نتائج أعماله بالمعصية ولم يظهر هو!

وهنا تأتي إحدى الوظائف الرئيسة للأرقام في القرآن العظيم، ويأتي رقم الآية 121 عددًا مقصودًا في ذاته!

جاء رقم الآية 121، لأن هذا العدد يساوي 11 × 11، ومعلوم أن إبليس تكرّر اسمه في القرآن 11 مرّة!

مجموع كلمات الآيات الأربع الأولى وأرقامها = 264، وهذا العدد يساوي 114 + 25 × 6

مجموع كلمات الآية الأخيرة ورقمها = 136، وهذا العدد يساوي 114 + 11 + 11

تكرّر اسم آدم في القرآن 25 مرّة، وتكرّر اسم إبليس 11 مرّة!

آيات الحديث عن بني آدم:

1. إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (59) آل عمران
2. وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) المائدة
3. وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) الأعراف
4. وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70) الإسراء
5. أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (58) مريم

تأمّل..

في أوّل هذه الخُماسيَّة يرد اسم عيسى -عليه السلام-، وهو من بني آدم وذريته، وفي هذا ردّ واضح ومباشر على النصارى الذين يدّعون أنه إله، وأنه ليس من بني آدم!

ثم تأتي الآية الثانية في الخُماسيَّة الأخيرة لتتحدث عن ابني آدم، قابيل وهابيل، وتختتم الخُماسيَّة بالحديث عن "ذُرِّيَّةِ آدَمَ"، وقد وردت في القرآن الكريم مرّة واحدة فقط وفي هذا الموضع تحديدًا!

مقام إعجاز!

تأمّل الآية الأولى جيدًا فهي مقام إعجاز، حيث خلق اللّه عزّ وجلّ عيسى -عليه السلام- من غير أب، وخلق آدم من غير أم ولا أب، ولذلك جاء رقم الآية 59 وهو عدد أوّليّ، حتى إن ترتيب هذا العدد في قائمة الأعداد الأوّليّة 17 هو الآخر عدد أوّليّ، وترتيب الأخير نفسه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7، وهذا أيضًا عدد أوّليّ! ومجموع الأعداد الثلاثة 83، وهذا أيضًا عدد أوّليّ وترتيب هذا الأخير في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23، وهذا أوّليّ أيضًا! ولا يزال العقل البشري حتى الآن عاجزًا عن فهم سلوك الأعداد الأوّليّة

الثمرة الأخيرة

الآن.. نقتطف الآية الأخيرة في الخُماسيَّات الخمس، فتأمّل:

1. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (116) طه
2. فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى (120) طه
3. أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (60) يس
4. فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (121) طه
5. أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (58) مريم

مجموع أرقام هذه الآيات الخمس = 475، وهذا العدد هو 25 × 19

ولا ننسى أن 25 هو عدد تكرار اسم آدم في القرآن الكريم!

تذكَّر دائمًا أن جميع الآيات في المجموعات الخمس مرتبة داخل المجموعة بحسب ترتيبها في المصحف!

توالد الخُماسيَّات

اجمع الآيات الأولى من كل مجموعة من المجموعات الخمس، وكَوِّنْ بها مجموعة خُماسيَّة جديدة:

1. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) البقرة

2. قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ (33) البقرة
3. يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيْشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ (26) الأعراف
4. وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (31) البقرة
5. إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (59) آل عمران

اجمع الآية الرابعة من كل مجموعة من المجموعات الخمس، وكوِّن بها مجموعة خُماسيَّة جديدة:

1. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيْسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُوْنَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُوْنِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِيْنَ بَدَلًا (50) الكهف
2. فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (117) طه
3. يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (35) الأعراف
4. وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (115) طه
5. وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيْرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيْلًا (70) الإسراء

تأمّل..

عدد كلمات المجموعة الأولى 86 كلمة

عدد كلمات المجموعة الثانية 86 كلمة أيضًا

مجموع أرقام الآيات في المجموعتين تساوي 570، وهذا العدد هو 114 × 5

عدد سور القرآن × عدد آيات كل مجموعة

وتذكر أن عدد الآيات في كل مجموعة 5

فتأمّل كم هو عجيب هذا القرآن للجميع وفي كل زمان ومكان.. للأعراب القدامى بفصاحة بيانه، وللأعاجم المعاصرين لما يتسم به من نظم رقمي معجز، وما ناله وما سيناله من سبق مذهل لكل ما توصّلوا له وما سيتوصلون إليه من اكتشافات علمية مثيرة أصابت بني البشر بالدهشة والذهول!

أَبَعْدَ هذا النظم الرقمي المحكم للقرآن هل يمكن له أن يكون من قول بشر؟! ليتهم لو تتدبَّرون!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).